وقائع المؤتمر الدولي الرابع ((التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر)٦-٧/٥/٢٠٢٦
Kirkuk University Journal: Humanity Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
ISSN P: 1992-1179
ISSN E: 3107-3360

Social Aspects in the Poetry of Abu Haffan al-Mihzami (A Descriptive and Analytical Study)

Assistant Lecturer: Shatha Salim Najm Ismail / Abbasid Literature
University of Kirkuk / College of Education for Humanities.
shathasalim@uokirkuk.edu.iq

Abstract: considered one of the distinguished poets whose poetry reflects historical and social dimensions of the Abbasid era, a period characterized by social and cultural diversity. Through his poetry, the poet expressed the issues of his society by depicting aspects of daily life and the relationships among its members. In light of the economic prosperity experienced by Abbasid society, a clear class disparity emerged among its people, which was reflected in the nature of social relations. These included the poet's praise of friendship and his critique of excessive jesting among companions, which could lead to conflict and enmity. He also addressed the phenomenon of boasting about lineage, as well as corruption.

The poet sought to guide society toward moderation in behavior through his criticism of these social phenomena. The research methodology consists of an introduction and two sections. The introduction provides an overview of the life of Abu Hafan al-Muhzimi and the characteristics of his social poetry. The first section discusses the positive social aspects, such as hospitality toward guests, good neighborliness, generosity, and self-respect. The second section addresses the negative social aspects, including wine-drinking, corruption, stinginess, and miserliness. The study concludes with a summary of the most important findings.

The analytical method was adopted in this study. Among the most significant results is that the poet did not merely write to express personal thoughts; rather, he reflected the social reality by focusing on both positive and negative societal values.

Keywords: try of Abu Haffan Al-Mihzami, Social Aspects, Negative Aspects Socio-literary Criticism, Insolent Satire.

الجوانب الاجتماعية في شعر أبي هفان المهزمي
(دراسة وصفية تحليلية)

م. م شذى سالم نجم اسماعيل
جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الإنسانية.
shathasalim@uokirkuk.edu.iq

الملخص:

يُعد أبو هفان المهزمي (عبد الله بن أحمد بن حرب بن خالد) أحد الشعراء المميزين، يعد شعره وثيقة تاريخية واجتماعية للعصر العباسي، ذلك العصر الذي تميز بالتنوع الاجتماعي والحضاري، فقد عبّر الشاعر عن قضايا مجتمعه، وذلك من خلال تصويره لجوانب الحياة اليومية والعلاقات بين أفراد المجتمع، ففي ظل الازدهار الاقتصادي، صاحب المجتمع العباسي تفاوتا طبقيا بين أبناءه، فبرزت في شعره الروابط الاجتماعية، منها إشادته بالصداقة، ونقده للمزاح المفرط بين الاصدقاء، لما قد يخلّفه من خصومة وعداوة. كما رصد ظاهرة التفاخر بالأنساب. وظاهرة الفساد. فالشاعر يسعى الى توجيه المجتمع نحو الاعتدال في السلوك من خلال نقده لهذه الظواهر الاجتماعية. وجاءت منهجية البحث على تمهيد ومبحثين، تحدثنا في التمهيد عن حياة الشاعر أبي هفان المهزمي، وعن سمات الشعر الاجتماعي، وتضمن المبحث الأول، الجوانب الاجتماعية الايجابية مثل(استقبال الضيف، حسن الصنيع بين الجار، الكرم، عزة النفس...) بينما تضمن المبحث الثاني الجوانب الاجتماعية السلبية مثل(الخمر، الفساد، الخبث، البخل ...) فضلا عن خاتمة تضمنت أهم النتائج. وكان المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المتبع في هذه الدراسة، متمثلا بوصف الظاهرة ثم تحليلها. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث، إنّ الشاعر لم يكن يكتب لمجرد التعبير عما يجول في خاطره فحسب، بل كان يعكس الواقع الاجتماعي ايضا من خلال تركيزه عن القيم المجتمعية الايجابية والسلبية.

الكلمات المفتاحية: شعر ابي هفان المهزمي، الجوانب الاجتماعية، الجوانب السلبية، النقد الادبي الاجتماعي، السخرية الادبية.

المقدمة

يُعد العصر العباسي من أزهى عصور الأدب العربي، حيث شهد تحولات اجتماعية وثقافية عميقة انعكست بشكل جلي في النتاج الشعري لتلك المرحلة. ولم يعد الشعر مجرد أداة للشعر التقليدي، بل صار وثيقة اجتماعية ترصد تفاعلات الناس في أفراحهم وأعيادهم ومناسباتهم العامة. ويبرز الشاعر (أبو هفان المهزمي) كواحد من الشعراء الذين امتلكوا قدرة فنية عالية على تصوير ظواهر مجتمعه، بأسلوب يجمع بين خفة الظل ورقي العبارة، مما جعل شعره مادة دسمة لدراسة القيم الاجتماعية السائدة. وتتمثل اشكالية البحث في تتبع الكيفية التي استثمر بها الشاعر اشعاره من قيم المجتمع، لتقديم رؤية إيجابية تتجاوز المظاهر المادية الى القيم الإنسانية. ويطرح البحث

تساؤلا رئيساً: كيف تجسدت الجوانب الاجتماعية في شعر الشاعر وكيف ساهمت في غرس هذه القيم في نفوس أبناء المجتمع؟. ويسعى البحث الى تحقيق بعض الأهداف منها، الكشف عن الجوانب الاجتماعية الإيجابية والسلبية التي تضمنتها مقطوعات الشاعر أبي هفان المهزمي. وبيان أثرها في المجتمع. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال استقراء النصوص الشعرية المختارة وتحليلها تحليلا فنيا. للوصول الى استنتاجات دقيقة حول طبيعة العلاقات الاجتماعية التي صورها المجتمع. وجاء البحث مقسماً إلى تمهيد ومبحثين، ينقسم التمهيد الى محورين أساسيين، الأول يستعرض حياة الشاعر(أبو هفان المهزمي) بينما يركز المحور الثاني على تحديد مميزات الشعر الاجتماعي. أما المبحث الأول فقد تضمن الجوانب الايجابية في شعره، ورصد القيم النبيلة في قصائده مثل، الكرم استقبال الضيف الروابط الاجتماعية... . بينما يعنى المبحث الثاني بالجوانب الاجتماعية السلبية في عصره مثل البخل، التفاوت الطبقي ونكران المعروف ... ، وذلك بمنظور وصفي تحليلي يكشف عن موقف الشاعر من مجتمعه.

الدراسات السابقة:

١_ أبو هفان حياته وشعره وبقايا كتبه" الأربعة في اخبار الشعراء" /هلال ناجي

وهو مقال كتبه الكاتب هلال ناجي اقتصر فيه في الحديث عن حياته وصلاته بكبار عصره واحداثه معهم ، وذكر مؤلفاته.

٢_ أبو هفان شاعر عبد القيس في العصر العباسي(حياته وديوانه) /هلال ناجي

وهو كتاب ألفه هلال ناجي يتكون من قسمين، افرد القسم الاول في الحديث عن حياته وتاريخ وفاته وكيف كانت صلاته مع علماء عصره، وذكر مؤلفاته، ثم خصص القسم الثاني لأشعاره (ديوانه). ولا توجد لهذا الشاعر دراسات أخرى على حد علمي. وكان هذا الدافع الاول لكتابة البحث.

التمهيد/ اسمه نسبه:

هو عبد الله بن احمد بن حرب، أبو هفان المهزمى الشاعر. **(الخطيب البغدادي، د.ت، صفحة :٣٧٠/٩)** و **(الانباري، ١٩٩٨م، صفحة :١٨١)** و(**(العسقلاني، ١٩٧١م، صفحة :٢٤٩/٣)**. وفي مصدر إرشاد الأريب فقد جاء اسمه: بأنه: عبد الله بن أحمد بن حرب بن خالد بن مهزم بن العرد **(الرومي، ١٩٩٣م، صفحة :١٤٨٨/٤)**. ويبدوا أنّ لقب المهزمي يعود في نسبته الى أحد أجداده وقد أشار صاحب اللباب في تهذيب الأنساب الى طريقة ضبطه فجاء بكسر الميم، واسكان

الهاء، وفتح الزاي، مع ختم الكلمة بحرف الميم. (**الجزري، د.ت، صفحة :٣/٢٧٥**). وأبو هفان من الشعراء المشهورين المذكورين، وشعره موجود بكل مكان، وهو أحد غلمان أبي نواس ورواته وله شعر جيد موجود في ايدي الناس ويتميز بجودة الطبع وقلة التكلف. **(ابن المعتز، ٢٠٠٩م، صفحة :٤١٠،٤١١)**. وهو من أهل البصرة سكن بغداد، وكان له محل كبير في الأدب. **(الخطيب البغدادي، د.ت، صفحة : ٩/٣٧٠)**. وكان أبو هفان من النحاة اللغويين والأدباء، وهو أحد رواة أهل البصرة. **(السيوطي، د.ت، صفحة :٢/٣١)**. مما يشير إلى إقامته مدّة طويلة بالبصرة . نشأ أبو هفان في أسرة يغلب عليها الطابع الأدبي. فقد كان جده مهزم شاعراً، أما خاله أبو القاسم مسلمة بن مهزم فكان شاعراً وأديباً. **(المرزباني، د.ت، صفحة :٢٧٠)**. وأيضا كان ابن عمه شاعراً أسمه الهدادي. (**الرومي، ١٩٩٣م، صفحة :٥/ ٤٢٨)**. وكان لانحداره من أسرة ذات طابع أدبي وشعري، أثر واضح في تكوين شخصيته الأدبية وصقل موهبته الفنية. وتوفي الشاعر عام (٢٥٧هـ) **(العسقلاني، ١٩٧١م، صفحة :٣/٢٥٠)** رحمه الله تعالى.

مميزات الشعر الاجتماعي

١ _ الرقة في الاسلوب

٢_ وضوح المعاني.

٣_ ترتيب الأفكار.

٤_ اختراع الأخيلة البديعية في التشبيه والاستعارة. **(المراغي، ٢٠٢٠م، صفحة :١/٤٤)**.

المبحث الاول/ الجوانب الاجتماعية الإيجابية في شعر ابي هفان المهزمي:

يعد الشعر وسيلة يعبر الشاعر من خلالها عن مجتمعه، وفي ديوان أبي هفان المهزمي، وجدنا الشاعر لم يقتصر في شعره على وصف ما يجول في خاطره، بل امتد شعره ليشمل قيم المجتمع الذي يعيش فيه ورصده للجوانب الإيجابية التي كانت سائدة في تلك الفترة التي عاش بها ولقد تأصلت في نفس أبي هفان قيم خلقية مثل: الكرم، الصداقة، عزة النفس...، والتي تعد " من أهم ركائز المجتمع، وهي الضابط الذي ينظم سلوك الفرد ويهديه سواء السبيل وبالبعد عن الوازع الديني تزداد أهمية الحاجة إلى معرفة القيم الأخلاقية الفاضلة للتحلي بها." **(محجوب، مج (١)**

عدد(٥)، ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٢م، صفحة :٢٦) . لذا لابدّ من الإشارة إلى أهم القيم التي يجب أن يتحلى بها الفرد تجاه المجتمع، ويمكن رصدها من خلال اشعار أبي هفان المهزمي.

الكـــــــرم:

يعد الكرم الركيزة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع وهي التي تحقق العدالة بين ابنائه، " فمنذ بدايات الوعي البشري، أدرك الإنسان وجود تباينات اجتماعية واختلافات في القيم والمزايا والقدرات بينه وبين الآخرين ولقد لاحظ إنّ الأقدار ترفع اقواما وتحط من آخرين. مما دفعه للسعي وراء نيل رضا من هم أعلى منه شأنا ومكانة. وتجسد هذا السعي بكلمات يملأها الاحترام والود، والاعتراف بفضل الطرف الآخر سواء في الشجاعة أو القيادة، أو الكرم" **(الدهان، د.ت، صفحة :٧)**. ونجد أنّ أبا هفان يربط بين الصفات الفردية للحاكم وبين المصلحة العامة للمجتمع، من ذلك قول: **(المهزمي، ٢٠٠٨م، صفحة :٣٧)**.

يا ابن المُدبّر أنتَ عَلّمتَ الــورى　　بــذلَ النّـــوال وهـــم بـــه بُـخَلاءُ

لــو كان مثلكَ فـــي البريّة آخـــرٌ　　فـــــي الجود لـــم يَـــكُ بينهم فُقــراءُ

ففي قوله أنت علمت الورى، دلالة على إنّ الكرم صفة ورسالة تعليمية ليست مجرد اجتهاد شخصي بل هي رسالة تدرس للمجتمع. فالوزير هو الذي علّم الناس الكرم وبذل النوال بعد أن كانوا بخلاء. ولو كان في المجتمع شخص آخر مثله في الكرم لكان كفيلا بإنهاء معاناة الخلق من الفقر. وقد أجزم الشاعر بذلك من خلال توظيفه لأداة الجزم والفعل المضارع المجزوم**(لم يك)**. وفي الأبيات مقابلة بين**(أنت علمت الورى)** وبين**(هم به بخلاء)**. وصفة الكرم هي من أرقى القيم الاجتماعية والاخلاقية التي يجب أن يتحلى بها جميع أفراد المجتمع.

استقبال الضيف:

لا شكّ أنّ تقديم الطعام يمثل أحد أسمى صور إكرام الضيف، بل هو الركيزة التي لا تكتمل الضيافة في كثير الاحيان إلاّ بها . "ويتجلى ذلك في التوجيه النبوي الكريم الذي لم يقل (فليطعم ضيفه) فحسب بل قال: (فليكرم ضيفه). ليفتح الباب أمام جملة من المعاني اللطيفة والشريفة التي تندرج تحت مادة الكرم والتي تشمل حسن الاستقبال، وطلاقة الوجه، وطيب المودة. وهذه المعاني

تجعل من الضيافة رباطاً إنسانياً وثيقا يتجاوز حدود المادة الى رحاب التقدير والاحترام المتبادل." **(الحمد، ٢٠١٨م، صفحة :١٥)**. وتطبيقا لهذا المفهوم الذي يجعل من الإكرام واجباً على الفرد نجد الشاعر أبا هفان يذهب في تصوير هذا الالتزام الأخلاقي، حيث بلغ به الأمر إلى تقديم جسده فداءً للضيف، معبراً عن ذلك في قوله: **(المهزمي، ٢٠٠٨م، صفحة :٥٧)**.

ولو نّنزلّ الأضيافُ ليلةً لا قِرى لأ قطعتهم لحمي واسقيتهُم دمي

يعبر الشاعر عن شدة كرمه واستعداده للتضحية، بدليل قوله: لو نزل الاضياف ليلة لا قرى.. أي لا طعام عندي، لبلغ بي الكرم أن أقطع من جسدي لحما لأطعمهم ولأسقيهم من دمي بدل الماء. فالبيت يمثل صورة من صور التفاني الاجتماعي حيث جعل لتقديم الطعام للضيف واكرامه الأولوية ولو كان ذلك على حساب جسده. وهذا من أعلى القيم الايجابية التي سعى الشاعر الى ترسيخها. وفي قوله: لأقطعت لهم لحمي واسقيتهم دمي، كناية على شدة الكرم. وبدأ الشاعر اداة الشرط (لو) وهي تفيد الامتناع، ليبين استعداه النفسي للتضحية بجسده حال نزول الضيف في الظروف القاسية.

عــزّة الــــنفس:

تعد عزة النفس من القيم الاجتماعية التي عُني بها العالم أجمع، فهي شعور يهدف من خلاله الانسان إلى حفظ كرامته من ذل السؤال، وكل ما كان الانسان عزيز النفس حظي بمكانة مرموقة وتقدير لدى الآخرين. ومنه قول الشاعر: **(المهزمي، ٢٠٠٨م، صفحة :٥٥)**.

لَعمري لِئن بيّعتُ في دارِ غُربتي ثيابي أن ضاقت عَليّ المآكلُ

فَما أنا إلاّ السيفُ أخلقَ جفنُهُ له حليةٌ من نفسهِ وهو عاطلُ

يقسم الشاعر بلام القسم (لعمري)، ليعطي انطباعا بالصدق واليقين، لأن يبيع ثيابه في دار الغربة في حال ضاقت به الحال بسبب الفقر وضيق الرزق . وفي قوله: (ضاقت عليّ المآكل) كناية على ضيق الحال والعسر. ويعود في البيت الثاني ليشبّه نفسه بالسيف الذي يبلى غلافه الخارجي أما من داخله فيبقى قوياً له زينة وجمال. إلى جانب امتلاك الشاعر لعزة النفس والقوة على الرغم من أنّ مظهره الخارجي لا يوحي بذلك، ولكن لا ينبغي على المرء أن يحكم على مظهر

الانسان فالجوهر هو الأساس. فالعفة وعزة النفس قيم اجتماعية تحفظ كرامة الأنسان من ذل السؤال وإراقة ماء الوجه .

ونجده في أبيات اخرى يعيش صراعا نفسياً متمثلا، بظلم الدهر له وعزة النفس عنده: **(المهزمي، ٢٠٠٨م، صفحة :٤٨)**.

أرى الدّهر يجفوني ونفسي عزيزة وليسَ معي زهدٌ فأسطوا على دهري

فهو يرفض ذل السؤال أو التذلل في طلب الرزق، على الرغم ضيق عيشه، لانّ عزة نفسه لا تسمح له بذلك. ويكمن الصراع النفسي عندما يقول: وليس معي زهد.. بمعنى إنه ليس زاهدا حتى يترك الدنيا وما فيها وبالتالي يتغلب على مصاعب الدهر، وهو اعتراف صريح وصادق من الشاعر، فهو إنسان عادي يحب المال ولكن بطريقة ترضي الله وتحفظ له كرامته.

كذلك إنّ جوهر النفس وعّزتها هي التي تحدد مكانة الأنسان أمام المجتمع لا الثياب الفاخرة ولا كثرة المال يقول في ذلك: **(المهزمي، ٢٠٠٨م، صفحة :٤٩)**.

لئن كان ثوبي دون قيمة الفلسُ فلي فيه نفسٌ دون قيمتها الإنسُ

فثوبك ثوبٌ تحت أنواره الدجى وثوبي ثوبٌ تحـت ظُلمته الشّمسُ

يجري الشاعر مقارنة بين الغني وبين الفقير، فثوب الغني جميل ولامع من الخارج _ فقط _ ، لكنّ داخله ظلام قد كنى عنه بالحقد والخبث. أما ثوب الفقير فيبدو مظلما ورثا من الخارج، لكنه من الداخل شمسٌ مشرقة. ويقصد بالشمس (العزة والكرامة). فاستعار الظلام والشمس لرسم هذه الصورة الجميلة ولرصد جانب مهم من جوانب المجتمع.

الـــنيروز:

كان الشعراء في العصر العباسي يتخذون من الطبيعة وجمالها الهاما لشعرهم فكان الشعراء يقرنون احتفالاتهم بقدوم الربيع، مستلهمين من جمال الطبيعة معاني الفرح "وشاعت حينئذ التهنئة بعيد النيروز وبيوم المهرجان الكبير، وكانت بغداد وضواحيها تتحول فيه الى ساحات كرنفالات ضخمة وكان الشعراء يهنئون الخلفاء والولاة به. فالشاعر في هذا العصر حاول أن يضيف الى

عناصره الموروثة عناصر مستمدة من بيئته الحضارية، ممثلا فيها كثيرا من المعاني والصور الدقيقة". **(ضيف، د.ت، صفحة : ٢٠٩ ، ٢١٠)** . "كان النيروز عيدا للفرس قديماً، ولم نسمع في العهد الأموي أن له شأن ذو بال، ولكن العباسيون اتخذوه عيدا قوميا يحفلون به حفلهم بعيد الفطر، يتبادلون فيه الهدايا والقاء القصائد، ويجلس فيه الخلفاء للتهنئة". **(أمين، ١٩٩٧م، صفحة :١/ ١٢٠)**. وفي هذا السياق نجد تجلي هذه الاحتفالات والعادات الاجتماعية في شعر أبي هفان المهزمي، فقد كان شعره لسان حال المجتمع العباسي، فنجده يتفاعل مع هذه المناسبات الاجتماعية. ومما يستدل به على حضور عيد نيروز في حياة الشاعر، تلك الحادثة الشهيرة التي جمعته بالوزير عبيد الله إذ تروي المصادر الأدبية" إنّ أبا هفان انخرط في التقليد الاجتماعي السائد آنذاك والمتمثل بالاحتفال وتبادل الهدايا في يوم نيروز، وهي إنّ في صبيحة يوم نوروز، فكر أبو هفان بذكائه الفطري، بجلب هدية بسيطة للوزير عبيد الله، لكنه كان ضيق الحال، وفي الوقت نفسه لم يشأ أن تذهب هذه المناسبة دون أن يترك بصمته الخاصة، فبينما كان الناس يتسابقون في تقديم الهدايا الثمينة للوزير، أختار أبو هفان أن تكون هديته من جنس أدبه" **(ابن المعتز، ٢٠٠٩م، صفحة ٤٠٩)** . واعانه ذكاؤه فكتب هذه الأبيات الآتية: **(المهزمي، ٢٠٠٨م، صفحة :٤٣)**.

دخلتُ السوق ابتاعُ وأستطرف ما أُهدي

فما استطرفتُ للإهدا ء إلا طـــرف الحمد

إذا نحـــن مَدَحناك قضينا حُرمه المجد

ونشرُ المدح في مثلـــ ك أذكى من ثنا النِدِ

الأبيات توثق نشاطا اجتماعياً وهو اعطاء الهدايا بعيد النيروز والاحتفال بهذا اليوم، وفي محاولة دخول السوق وشراء الهدايا دليل على رغبة الشاعر في التواصل الاجتماعي ورفض العزلة، فهو قد حول هذه المناسبة الى جسر لتعزيز الروابط الاجتماعية. ونظم الشاعر الأبيات على البحر الهزج وهو بحر يمتاز بالخفة والبهجة، وهو يتناسب مع هذه الأجواء المتمثلة بالبهجة والسرور. " فقد ارتبط اسم هذا البحر لغويا بـ (التهزيج) الذي يعني تردد الصوت وترنمه" **(الهاشمي، ٢٠٠٦م، صفحة :٧٤)**. وهو ما يتناسب مع هذه الاجواء الجميلة. وإنّ هذه الجوانب الاجتماعية التي رصدها أبي هفان في شعره، لم تكن مقتصرة على فترة زمنية محددة، بل هي جوانب ايجابية عابرة للعصور،

فالاحتفال بعيد نيروز واجتماع العوائل وتواصلهم معاً، لأحياء هذه الذكرى، ولتقوية العلاقات الاجتماعية، مازال قائما ومستمرا الى يومنا هذا.

المداعبة مع الاصدقاء:

بما أنّ الشعر أحد الوسائل الأدبية التي بها يعبّر الشاعر عن مشاعره، أو يتخذه وسيلة للتعبير عن مظاهر الحياة الاجتماعية المختلفة، ولكون _المزاح لاسيما مع الاصدقاء_ يعدّ ظاهرة اجتماعية لذا كان له نصيب وافرّ من الشعر، حيث جسّد شعراء العصر العباسي هذه الظاهرة، منهم أبو هفان إذ يقول: **(المهزمي، ٢٠٠٨م، صفحة :٤٨)**.

تلبس للحـــرب أثوابها وقال: أنا الشّاعر البحتري

فلمّا رأى الخيل قد أقبلت إذا هو في سرجه قد خري

والشاعر البحتري هو من معاصري أبي هفان. وقال الأبيات عندما كان مع البحتري عند بعض الرؤساء، وبعد أن خرجا ركب البحتري بغلته وكان ابو هفان خلفه فعندما كانا يسيران قال ابو هفان هذه الأبيات، ارتجالا على سبيل المداعبة. **(الوطواط، ٢٠٠٨م، صفحة :٤٥٧)**. فالأبيات لم تكتب بقصد الاهانة والتجريح فالقارئ للأبيات يراها نوعا من الشتيمة، ولكن باطنها يقول عكس ذلك فهي نوع من المداعبة الأدبية التي لا تحدث إلا مع الاصدقاء المقربين. فهي تعكس روح الحياة الاجتماعية المليئة بالضحك. والقارئ للبيت الأول يجد افعال البطولة فيها، من خلال المفردات الدالة عليها (**الحرب، الأثواب، الخيول)** وفجأة يتغير الكلام الى عنصر المفاجأة وهو الضحك وقد انهارت كل الصور السابقة لحظة دخول الشطر الثاني من البيت الثاني . وعلى المنوال نفسه من المداعبة الأخوية الذي يعكس متانة الروابط الاجتماعية، نجده يداعب صديقا له وهي مداعبات فرضتها روح العصر آنذاك قول فيه: **(المهزمي، ٢٠٠٨م، صفحة :٤٩)**.

هجـــوت أبن أبي الطّاهر وهـــــو العَين والراسُ

ولـــــولا ســـرقات الشعـــر مـــا كان به بـــــأس

إذا أنشدكـــــم شعـــــــــرا فـــــقولوا: أحسنَ النّاسُ

الأبيات فيها رقابة اجتماعية أدبية كان يمارسها الشعراء على بعضهم، بدليل (لو لا سرقات الشعر). فقول الشاعر في نقد صاحبه كان واضحا بعيدا عن الكذب والنفاق، وهو ما يعكس طبيعة المجتمع الواعي المنفتح، الذي يقبل النقد من أجل الاصلاح. وبدأ الشاعر الأبيات بفعل ماضٍ (هجوت) ليدل على وقوع الفعل واستحقاق المهجو لهذا الهجاء. وإنّ اسلوب العبث شعراً يكون مع الشخص القريب والصاحب العزيز وذلك بدليل قول الشاعر(**وهو على العين والراس**).

وخلاصة القول إنّ شعر أبي هفان المهزمي كان وثيقة تعكس الجوانب الايجابية في تلك الفترة التي كثر فيها اتساع رقعة الظواهر المستحدثة من مجون وخلاعة وانحدار اخلاقي، إلا أنّ في الوقت ذاته بقيت هناك طبقة محافظة ملتزمة بالعرف والعادات مثل شاعرنا أبي هفان المهزمي.

المبحث الثاني/ الجوانب السلبية في شعر أبي هفان المهزمي:

إذا كان المجتمع العباسي قد أصابه الازدهار والتطور في جميع مفاصل الدولة، فإنّ هذا الازدهار قد تخللته جوانب سلبية سادت المجتمع العباسي وتحلى بها بعض ابنائه ورصدها الشعراء من خلال اتخاذهم "من قضايا الحياة موقفا نقدياً واضحاً، إذ لم يقتصر دور الشاعر على الوصف، بل تجاوز ذلك الى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، رافضا مظاهر التفكك والتهالك على المادة التي قد تفتك بكيان المجتمع. وقد اتجه هذا الفن الشعري نحو نقد الجوانب السلبية التي تمس العقيدة والاخلاق والعادات، محذرا من تلك الآفات التي تعمل على تقويض دعائم المجتمع إذ ما تُركت تعمل عملها المدمر في كيانه". **(الحارثي، صور الشعر الاجتماعي في العصر العباسي، ١٤١٧هـ، صفحة :٦)**. وكان للشاعر العباسي دور في هذه التحولات الهيكلية التي أصابت مجتمعه، "فالأديب بطبعه كائن حساس يتفاعل مع محيطه تأثرا وتأثيرا". **(لفوني، عدد(١١) دجنبر ٢٠٢٣، صفحة :٥٤١)** . ومن ابرز الجوانب السلبية التي سجلها أبو هفان في شعره، كشاهد عيان لتلك الفترة هي:

البـــخل:

يشير شوقي ضيف إلى أنّ "حالة الاستقطاب الاجتماعي الحاد في العصر العباسي حيث بلغت مظاهر البذخ والترف عند الطبقة الحاكمة وحواشيها مبالغ خيالية، في حين كابد عامة الشعب قسوة العيش وضيق الارزاق. ويرى أنّ هذا الاسراف المفرط لم يكن إلا وجها آخر للاستبداد المالي،

إذ احتكرت فئة قليلة موارد الدولة وكنزتها لأنفسها، مما خلق واقعا اجتماعيا مريرا تجرّع فيه المحرومون غصص البؤس والشقاء، وهو ما جعل أعباء الحياة فوق طاقة الاحتمال، وأدى بالضرورة إلى تآكل قيم التكافل وشيوع آفة البخل والكنز". **(ضيف، د.ت، صفحة :٤٥)**. يقول ابو هفان: **(المهزمي، ٢٠٠٨م، صفحة :٦١)**.

مـــــــالي أراكَ بـــخـــــــيلاً أمـــــا تَجـــــودُ بـــــشـــــيءٍ ؟

أَمـــــا مَـــــرّرتَ بـــــسلحِ لكَـــــلـــــب حـــــاتـــم طَـــــيٍّ ؟

يبدأ الشاعر الأبيات بتعجب واستنكار **(مالي أراك)** سؤال غرضه التوبيخ **(أما تجود بشيء؟)** وهي صورة واضحة للبخل لا تحتاج الى دليل، واستحضر الشاعر شخصية تاريخية وهي حاتم الطائي كمعيار للكرم العربي الأصيل. ومن خلال الابيات نفهم أنّ قبيلة **(سلج)** ترمز للبخل، وقبيلة **(طي)** ترمز للكرم. والتضاد موجود في **(البخل× الجود)**.وجعل الشاعر قصائده وسيلة لترسيخ قيم الكرم من خلال نقده للظواهر السلبية في مجتمعه.

وقال بعض الأكابر لأبي هفان: ما لك لا تمدحني؟ فأجابه: **(المهزمي، ٢٠٠٨م، صفحة :٥٦)**

لسان الشكر تُنطقُهُ العطايا ويخرس عن مُنقَطع النّوال

فالمدح عند أبي هفان ليس مجرد كلام يقال أو كلمات تردد، بل هو مرتبط بالعطاء فالشخص الذي يُمدح هو نفسه الذي يُكرِم، وانقطاع العطاء والكرم ينتج عنه انقطاع اللسان. ويكمن الجانب الاجتماعي السلبي في هذا البيت إلى أنّ البعض يريدون كل شيء دون مقابل، نتيجة بخلهم. وقابل الشاعر بين**(العطايا× الانقطاع)** .

زيـــف الاصدقـــــاء:

تعد الصداقة في المنظور الانساني والاجتماعي من الركائز المهمة التي تقوم عليها الأسس المجتمعية الإيجابية من حب وعمل مشترك وتعاون وودٍ واحترام متبادل، والعون وقت الحاجة، ولكن "أمام هذا الاضطراب الاجتماعي والشرخ الكبير الحاصل بين فئات المجتمع المتنافرة، لا بد أن يحصل هناك فتور وتفكك في الروابط والعلاقات والاعراف الاجتماعية. فالتنكر للصديق ظاهرة تصدى لها الشعر في العصر العباسي منتقدا إياها في شتى صورها وطرقها المختلفة". **(الحارثي،**

١٩٩٣م _ ١٩٩٤م، صفحة : ٦٧). منهم شاعرنا أبي هفان المهزمي: (المهزمي، ٢٠٠٨م، صفحة :٦٠)

أَتـــيتُ أخاً لـــي في حاجة وكــنتُ عــليهِ خفيفَ المــؤنْ

فأنكــرَ مَعــــرفةً لَــم تَزلْ وأبـــدى مُـناكــرةً لـم تكـــنْ

وقـــال وَجـاحدَ فـــي ودّه أَبو مَن؟ وممّنْ؟ وَمَنْ؟ وابنُ مَنْ؟

تتحدث هذه الأبيات عن موضوع اخلاقي واجتماعي مؤلم وسلبي، انتقده الشاعر بطريقته الخاصة وابدع فيه، فهو يصور موقفا لصديق كان يعتبره أخا،(**أتيت أخاً...**) وكلمة اخاً هنا ليست بالضرورة أن تكون الأخ الشقيق، بل الصديق المقرب الذي بلغ منزلة الأخ. وعندما احتاجه وطلب منه المساعدة، تظاهر هذا الصديق بنكران العلاقة بينهما بل تمادى في الانكار، والدليل عندما قال: من أنت؟ وممن؟ ومن؟ وابن من؟ . ووظف الشاعر أسلوب التضاد، لإبراز أسلوب المفارقة الصادمة بين الماضي الجميل وبين الحاضر المؤلم، من خلال مقابلته بين(**المعرفة× الانكار**). فهذا الانقلاب الذي بدر من الصديق هو انعكاس للانقلاب الجذري للقيم والمبادئ التي تعارف عليها المتجمع وآمن بها وجعلها منطلقا لتعاملاته. قال الماوردي: "اعلم أنّ المروءة إذا فقدت من القوم تبدّلت أخلاقهم باللؤم، وصار الرجل لا يرى لأخيه حقا، ولا يحفظ له ودّا". **(الماوردي، ٢٠٠٢م، صفحة :٣٢٢)**. فلو اعتذر منه لكان الأمر مقبولاً، ولكن الأمر وصل به إلى حد الإنكار وهنا تكمن الصدمة.

اللهـــو:

إنّ ظاهرة اللهو من الظواهر السلبية التي برزت في المجتمع العباسي وانتشرت " انتشارا واسعاً فقد كثر النعي و افراط قوم من الناس في هذا العصر في اللذائذ يتحرّونها ويتفننون في الاستمتاع بها وكلّما ملّوا نوعاً ابتكروا نوعاً وكثر العنصر الفارسي العريق في المدينة، الممعن في الترف، وكثر الجواري وكن يجلبن من الأصقاع المختلفة ، وكثر الجمال ترك الحجاب، إذ لم تكن عامة الإماء يطالبن بحجاب فقويت النزعة إلى اللهو، بالإضافة الى انتشار مجالس اللهو والشراب وما كان يجري فيها من خلاعة ومجون". **(أمين، ١٩٩٧م، صفحة :١/ ١٢١، ١٤٢،١٤٣)** . وبسبب

هذا الاسراف في الفساد واللهو ظهرت جوانب سلبية في المجتمع كما انتشرت ظاهرة الغلمان في تلك الفترة، والغلمان هم الخدم الذين جبلوا لخدمة الخليفة وحاشيته، وكان البعض منهم يعاملهم معاملة سيئة، رصدها أبو هفان المهزمي حين رأى رجلاً يضرب غلاماً له: **(المهزمي، ٢٠٠٨م، صفحة :٤٣)** :

ألا يا ضاريا قمر العباد قصدتَ الحُسنَ ويحك بالفساد

أتضربُ مثله بالسوط عشرا ضُربت بفالج ابــن أبي دواد

بدأ الشاعر الابيات بأحد أدوات النداء(يا) نداء يفيد التنبيه والزجر، منادياً رجلاً ضرب غلاماً، مشبهه بقمر العباد، مستنكراً فعلته هذه داعياً عليه بمرض الفالج. وقد أبرزت الأبيات جانبا سلبيا من حياة اللهو والمجون، وهي تعرض الغلمان إلى التعذيب الجسدي وهي ظاهرة غير إنسانية.

كـــــثرة المـــزاح:

إنّ الفكاهة والضحك أمر مهم في حياة الانسان،" إنما تنزع إليه النفس الإنسانية، وتنشرح به الصدور، وتطمئن به القلوب، وترتاح به النفوس". **(المتين، ٢٠٢٣م، صفحة مجلد٣، العدد٢: ٤٧)** ولكن بالحد المعقول. حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال: "لما قدم أبو هفان من البصرة اشتملنا عليه فلم يكن يفارقنا، وكنا إذا تمازحنا ذهب بنفسه وقال: أنا لا امزحُ باليدين ولا الوالدين، فغاظنا ذلك منه". **(الرومي، ١٩٩٣م، صفحة :١٤٨٨/٤)** . ويؤكد ذلك شاعرنا ابي هفان: **(المهزمي، ٢٠٠٨م، صفحة :٤١)**.

مازح صديقكَ ما أحبَّ مُزاحا وتوق منه في المزاح جــماحا

فَلَرُبما مزح الّصديق بمزحةٍ كــانت لباب عـــداوةٍ مـفتاحا

يدعو الشاعر إلى الاعتدال في الممازحة بين الأصدقاء، فطالما كان الطرف الآخر راغباً في المزاح عدّ مزاحاً مقبولاً، لكنه يحذر _توق_ وبشدة من التعمق فيه، لأنه سيخرج عن السيطرة ويتحول إلى الاستهزاء بالطرف الآخر ومن ثم إلى العداوة بينهما. فالشاعر ينتقد جانباً سلبياً من جوانب المجتمع شاع بين الأصدقاء، وهو المزاح المفرط بينهم. وقد وظف الشاعر التكرار **(مازح،**

مزاحا، المزاح ، مزحة) وهذا التكرار أعطى جرسا موسيقياً مؤكداً على موضوع المزاح. والأبيات فيها حكمة بليغة.

الـصديق المـــزيف:

انتقد أبو هفان ظاهرة اجتماعية سلبية متعلقة بأخلاق الفرد، وهي إن صحّ التعبير (ظاهرة النفاق) لا سيما بين الاصدقاء. فمن أحدى صفات الصديق أن يكون صادقا مع صديقه وقد سُئل أحدهم من تحب أن يكون صديقك؟ أجاب" من يقيلني إذا عثرت، ويقوّمني إذا ازوررت، ويهديني إذا ضللت، ويصير عليّ إذا مللت، ويكفيني ما أعلم وما علمت". **(التوحيدي، الصداقة والصديق(رسالة لأبي حيان التوحيدي)، ١٩٨م، صفحة :١٣٦).** غير أنّ شاعرنا عاش عكس ما كان يتوقع، فبدلا من ذلك الصديق الذي يقف مع صديقه في كل الظروف، اصطدم بنموذج مخادع ومنافق، يرتدي القناع (صديق المصلحة). الذي لا نراه إلا وقت حاجته: **(المهزمي، ٢٠٠٨م، صفحة :٥٤).**

عـدو راحَ في ثوب الصّديق يشارك في الصّبوح وفـي الغبوق

لـــــه وجهان: ظاهرهُ ابنُ عم وبـــاطنُهُ ابـــنُ زانـــية عـــتيق

يسّرك مـــرّةٌ ويـسوءُ أخـــرى كـــذاكَ يكـــونُ أبناء الطـريـــق

من النظرة الأولى لعبارة **(عدو راح في ثوب الصديق)** يشتدّ انتباه القارئ، لخطورة الأمر ولكونه حدثاً موجود بكل زمان ومكان، فالصداقة كما وصفها الشاعر ليست شعورا أصيلا، بل هي خداع ونفاق بدلالة لفظة (ثوب الصديق)، فشبه الشاعر الصداقة المزيفة بالثوب الذي يُلبس ويُخلع، فظاهر هذا الصديق المخادع الوفاء والمودة، وباطنه مخزن للأخلاق الرديئة. وطابق الشاعر بين **(الباطن× الظاهر). (العدو× الصديق)** . وفي نهاية الأبيات يحذر الشاعر من أصدقاء الطريق الذين لا تحكمهم الأخلاق والمروءة بل أصحاب مصلحة عندما يقتضي الحال. فالشاعر لم يكتف بالنقد فقط بل نوه إلى الحذر منهم.

التفـاخـــر بـالأنساب:

يعد التفاخر بالأنساب من الظواهر السلبية، وإنّ الحكم على الانسان من خلال أصله أو نسبه أمرٌ غير مقبول، فهما علا نسب الأنسان تبقى أخلاقه وافعاله هي التي تحكمه، ولكون شاعرنا كان راصداً دقيقا للتحولات الاجتماعية فقد ابدى رأيه في نقد هذه الظاهرة: **(المهزمي، ٢٠٠٨م، صفحة :٥٨)**.

لا تنظُرنّ إلى امرئ ما أصلُهُ وانظر الى أفعاله ثُمّ أحكم

من الكلمة الاولى يبدو رفض الشاعر ونهيه من النظر الى الأنسان على حساب عرقه ونسبه، فقيمة الانسان لا تحكمها جذوره بل أفعاله. وقابل الشاعر بين**(لا تنظر × انظر)**. " فبالدين والخلق والعلم يعتدل الحال وينتهي الى الكمال" **(التوحيدي، د.ت، صفحة :٢١)**.

التفــاوت الطــبقي:

كان المجتمع العباسي موزع على طبقات عدة " طبقة عليا تشمل الخلفاء والوزراء والامراء وهي التي تغرق بالنعيم، وطبقة وسطى تشمل موظفي الدولة والتجار ويكون دخلها متوسطاً، وطبقة دنيا تشمل عامة الناس التي يقع عاتقها العمل كله وتمتاز بالفقر" **(ضيف، د.ت، صفحة :٥٣)**. وهذا التوزيع الطبقي الذي ذكره شوقي ضيف لم يكن مجرد تصنيف إداري بل كان واقعاً مريراً اصطدم به أبو هفان، فهو شاعر وأديب ينتمي الى الطبقة العليا، لكن ماديا يصنف ضمن الطبقة الدنيا التي تعاني الفقر والهم، ونجد شكواه من هذا الحال في أبيات قالها يبرز فيها هذا التفاوت الطبقي: **(المهزمي، ٢٠٠٨م، صفحة :٦٢)**.

يـــا مُـولجَ اللّيل فـــي النّهار صــبراً عـــلى الـذّلِ والصّـغار

كــم مـــن حمار لـــه حـــمارٌ وَمـــن جَـــواد بـــلا حـمـــار

فهو يرى إنّ الحمير ويقصد بهم الجهلاء قد ارتقوا الى سلم الطبقة الوسطى وربما العليا، ويمتلكون وسائل النقل مثل (الحمار). بينما يجد نفسه هو الجواد الاصيل منتمياً الى الطبقة الفقيرة ومحروما من ابسط حقوقه وهي وسائل النقل البسيطة من حمار وجواد، هذه الأبيات تعكس لنا خلل التوازن الطبقي في المجتمع العباسي. ولم يقف أبو هفان عند حدود الوصف المباشر لهذا الواقع المرير، بل استثمر فنون البلاغة لتقريب الصورة الى المتلقي، كما في توظيفه لفن الطباق(

ليل× نهار) ومقابلته بين **(حمار له حمار× جواد بلا حمار)**. والأبيات كلها عبارة عن ايجاز اختصر فيه الشاعر طبيعة المجتمع العباسي ببيتين فقط.

وخلاصة القول إنّ ابا هفان وظّف شعره لنقد الظواهر السلبية الاجتماعية فشعره لم يكن فناً فحسب بل كان أداة نقدية هدفها اصلاح المجتمع وترسيخ الجوانب الإيجابية فيه.

النتائج:

١ـ إنّ العصر العباسي الذي عاشه أبو هفان كان عصرا مليئا بالتناقضات الاجتماعية الايجابية والسلبية. فلما شهد هذا العصر رقياً وتطوراً حضارياً نتيجة الاختلاط بالشعوب ونتيجة حياة الترف، بالمقابل كان هناك جانبا سلبيا متمثلا بانحطاط القيم والاخلاق.

٢ـ أثبتت دراسة البحث إن شعر أبي هفان لم يكن مجرد انفعالات وعواطف موجودة بداخله، بل كانت وثيقة تاريخية واجتماعية رصدت الحياة الاجتماعية في تلك الفترة.

٣ـ كشف البحث عن موقف الشاعر تجاه الجوانب والظواهر الايجابية وكيف كان واقفا معها قلبا وقالبا، وفي الوقت ذاته نجده كيف كان واقفا كالسيف الصارم أمام الجوانب السلبية التي كانت موجودة في مجتمعه.

٤ـ إنّ أبيات ابي هفان كانت بمثابة حكم اجتماعية بليغة تستخلص العبرة من تجارب الحياة، فالشاعر لديه عمق في التفكير ولم يكن مجرد لسان ينطق الشعر.

٥ـ تميزت لغته بالوضوح والبعد عن التعقيد، لأن رصد هذه الجوانب الاجتماعية بجانبيها (الايجابية والسلبية) تحتاج الى هكذا نوع من الأسلوب، كونه استمد اشعاره من احداث مجتمعه. ولكن هذا لا يمنع من توظيفه لفنون البلاغة من تشبيه واستعار، فقد جمع الشاعر بين توظيفه للفنون الأدبية وبين رصده للجوانب الاجتماعية.

التوصيات:

بناءً على ما توصل اليه البحث من نتائج في دراسة الجوانب الاجتماعية في شعر أبي هفان المهزمي، توصي الباحثة بالآتي:

١_ ضرورة تسليط الضوء على الشعراء الذين لم ينالوا حظا كافيا من الدراسة كأبي هفان المهزمي.

٢_ نظرا لقلة الدراسات المستقلة حول الشاعر، يوصي الباحث بضرورة تتبع أخباره واشعاره وقراءتها في سياق نقد المجتمع.

٣_ ضرورة دراسة شعر أبي هفان المهزمي ليس بوصفه شاعرا واصفا للواقع فحسب، بل بوصفه ناقدا اجتماعيا مصلحا.

٤_ تكثيف الجهود البحثية، لاستقصاء ما تبقى من آثار أبي هفان المهزمي في كتب التراجم والمختارات. لأنّ اغلب مصنفاته ضاعت ولم تعد موجودة في وقتنا هذا.

قائمة المصادر والمراجع:

ابن الأثير عز الدين أبو الحسن الجزري. (د.ت). *اللباب في تهذيب الأنساب* (د.ط). (بدون تحقيق، المحرر) . الأوفست، مكتبة المثنى.

ابن المعتز. (٢٠٠٩م). *طبقات الشعراء* (د.ط). (عبد الستار أحمد فراج، المحرر) مصر: دار المعارف.

أبو الحسن الماوردي. (٢٠٠٢م). *أدب الدنيا والدين* (ط١). (مصطفى السقا، المحرر) بيروت، لبنان.

ابو الفضل احمد بن علي العسقلاني. (١٩٧١م). *لسان الميزان* (ط٢). (بدون تحقيق، المحرر) بيروت، لبنان: مؤسسة الأعلمى.

ابو حيان التوحيدي. (١٩٩٨م). *الصداقة والصديق(رسالة لأبي حيان التوحيدي)*. (ابراهيم الكيلاني، المحرر). (د.ط) دمشق، سوريا: دار الفكر المعاصر.

ابو حيان التوحيدي. (د.ت). *مثالب الوزيرين* (د.ط). (ابراهيم الكيلاني، المحرر) دمشق: دار الفكر.

أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني. (د.ت). *معجم الشعراء* (د.ط). (عبد الستار أحمد فراج، المحرر).

ابو هفان المهزمي. (٢٠٠٨م). *أبو هفان شاعر عبد القيس في العصر العباسي (حياته وديوانه)*. (ط١). (هلال ناجي، المحرر) دمشق، سوريا: دار الزمان.

ابي البركات كمال الدين الانباري. (١٩٩٨م). *نزهة الألباء في طبقات الأدباء* (د.ط). (محمد ابو الفضل ابراهيم، المحرر) نصرة، مصر: دار الفكر العربي.

ابي بكر احمد الخطيب البغدادي. (د.ت). *تاريخ بغداد* (د.ط). (بدون تحقيق، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

احمد الهاشمي. (٢٠٠٦م). *ميزان الذهب في صناعة شعر العرب* (ط ٣). (علاء الدين عطية، المحرر) مكتبة دار البيروتي.

أحمد أمين. (١٩٩٧م). *ضحى الاسلام* (د.ط). (بدون تحقيق، المحرر). القاهرة: مكتبة الأسرة.

احمد مصطفى المراغي. (٢٠٢٠م). *الموجز في تاريخ الادب العربي* (ط١). (بدون تحقيق، المحرر) القاهرة، مصر: دار الطاهرية.

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي. (د.ت). *بغية الوعاة* (د.ط). (محمد أبو الفضل ابراهيم، المحرر) بيروت، لبنان: المكتبة العصرية.

سامي الدهان. (د.ت). *فنون الأدب العربي (المديح)* (ط١). (بدون تحقيق، المحرر) دار المعارف.

سعاد سيد محجوب. (مجلد (١) عدد(٥)،٣٠ ديسمبر ٢٠٢٢م). *من القيم الأخلاقية في الشعر الجاهلي(دراسة موضوعية)*. تركيا: المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث/ مجلة اللغة العربية وآدابها.

شوقي ضيف. (د.ت). *تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الثاني* (ط٢). (بدون تحقيق، المحرر). القاهرة، مصر: دار المعارف.

ضيف الله سعد الحارثي. (١٤١٧هـ). *صور الشعر الاجتماعي في العصر العباسي* (د.ط). (بدوت تحقيق، المحرر) مكة المكرمة، السعودية: جامعة أم القرى.

ضيف الله سعد الحارثي. (١٩٩٣م _ ١٩٩٤م). *شعر الهجاء الاجتماعي في العصر العباسي ، اطروحة دكتوراة* (د.ط). (إشراف: عبد الحكيم حسان عمر، المحرر) المملكة العربية السعودية.

عبد المتين. (مجلد (٣)، العدد(٢)، ٢٠٢٣م). *تجليات الفكاهة في الأدب العربي في العصر العباسي.كولكاتا . الهند. مجلة(Insight).*

كمال لفوني. (عدد(١١) دجنبر ٢٠٢٣). *الجذور الاجتماعية والنفسية لظاهرة المجون والهزل في العصر العباسي(ابن الحجاج نموذجا).* كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض، المغرب: مجلة المعرفة.

محمد بن ابراهيم الحمد. (٢٠١٨م). *نوازل الضيافة* (ط١). (بدون تحقيق، المحرر) الرياض، السعودية: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

ياقوت الحموي الرومي. (١٩٩٣م). *إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب* (ط١). (احسان عباس، المحرر) بيروت، لبنات: دار العرب الاسلامي.

يحيى بن علي الوطواط. (٢٠٠٨م). *غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة* (ط١). (ابراهيم شمس الدين، المحرر) بيروت، لبنان.